المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد04/العـدد: 03 (أغسطس2022)، ص ص 129- 149

حاجات الشباب في ظل جائحة كورونا

Young people's needs in light of the Corona pandemic

يزيد عباسي[1]، سليمة حفيظي[2]
[1] جامعة محمد خيضر- بسكرة (الجزائر)
[2] جامعة محمد خيضر- بسكرة (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2022/06/18 تاريخ القبول: 2022/07/29 تاريخ النشر: 2022/08/15
Doi: 10.21608/gfsc.2022.257902

مستخلص البحث:

للشباب حاجات متعددة ومتجددة كالحاجة للأمن والمعافاة والحرية والمشاركة والزواج وتكوين أسرة والعمل وغيرها من الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يجب الحصول عليها للممارسة حياته بشكل طبيعي ومستقر، ولقد أثرت جائحة كوفيد ١٩ - ومنذ أكثر من سنتين- على هذه الحاجات سلبا، مما جعل شباب العالم أجمع والشباب الجزائري بصورة خاصة يعيش حالة من عدم الاستقرار والتأرجح في محاولات الحصول على هذه الحاجات، وعليه تأتي هذه الورقة البحثية من أجل تشخيص واقع حاجات الشباب الجزائري في ظل الجائحة، ومحاولة الوقوف على أهم البدائل التي من شأنها أن تعيد هذه الفئة الاجتماعية الهامة إلى دورها الريادي في التنمية المجتمعية.

كلمات مفتاحية: الشباب، الحاجات، حاجات الشباب، جائحة كوفيد ١٩.

Abstract:

Young people have multiple and renewed needs, such as the need for security, recovery, freedom, participation, marriage, forming a family, work and other social, psychological and economic needs that must be obtained in order to lead a normal and stable life. Algerian youth in particular live in a state of instability and fluctuation in attempts to obtain these needs, and accordingly this research paper comes in order to diagnose the reality of the needs of Algerian youth in light of the pandemic, and to try to identify the most important alternatives that would restore this important social group to its leading role in community development.

Keywords Youth, needs, needs of youth, COVID-19 pandemic.

مقدمة:

تعد مرحلة الشباب هي مرحلة انتقال الفرد من الطفولة إلى مرحلة الرشد الممكن الوصول إليها بتحقق أو توفر مجموعة من معايير الرشد في مناحي النضج الانفعالي، الرشد الفكري، الاستقلال الاقتصادي، الدين واكتساب فلسفة الحياة، استعمال واستغلال وقت الفراغ، النضج الجنسي، الاستقلال عند الأسرة والنضج الاجتماعي، ولعل مشاكل الشباب في المجتمعات العربية على الخصوص تقع ضمن المعايير السابقة التي يعد اكتسابها مؤشرا على بلوغ الشباب مرحلة النضج الكافي لمواجهة متطلبات الحياة، كما ترتبط مشكلات الشباب بحاجاته الأساسية التي إن توفر مستوى من إشباعها سوف يقود ذلك الشباب إلى أن تتحقق لديه معايير النضج السابقة، كما سيمكنه ذلك من مواجهة أوتجاوز مشاكله في هذه المرحلة العمرية.

وللشباب حاجات عند عدم استيفائها يبعث ذلك فيهم شعورا أو إحساسا داخليا بالتوتر، يتحول إلى رغبة عند بلوغ مستوى الإحساس بالتوتر مرفقا بمعرفة القضايا والأشياء التي من شأنها تخفيف أو إزالة هذا التوتر، والطرائق الممكنة في الحصول عليها، وتتنوع الحاجات التي قد تكون ذات طابع حيوي أو نفسي كما تتصف بضرورتها لحياة الفرد، بمعنى أن عدم إشباعها سيؤدي إلى الاضطراب أو المرض أو توقف حياة الفرد، وأهم هذه الحاجات (الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى المعافاه، الحاجة إلى الحرية، الحاجة إلى الهوية...وعديد الحاجات الاجتماعية والاقتصادية).

٢. مشكلة الدراسة:

لقد غيرت جائحة كوفيد ١٩ منذ أكثر من سنتين وجه العالم أجمع وأثرت على كل الأنساق المجتمعية، مما أفرز شكلا جديدا للمجتمع في علاقاته وتفاعلاته وحاجات أفراده، ولعل المتأثر الأكبر في كل هذا هي فئة الشباب لما لها من احتياجات يجب أن تلبيها من جهة، وإسهام بارز في إدارة عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة ثانية، ومنه فإن هذه الورقة البحثية تتجه لمناقشة التساؤل الرئيس التالي:

كيف أثرت جائحة كوفيد ١٩ على حاجات الشباب ؟

وبما أن حاجات الشباب في عالمنا العربي عموما والجزائر خصوصا متعددة ومتجددة، فإننا سنحاول في هذه الورقة البحثية التركيز على بعض هذه الحاجات لارتباطها المباشر بجائحة كوفيد ١٩–من وجهة نظرنا- ، لتكون تساؤلاتنا الفرعية التالية:

- كيف أثرت جائحة كوفيد ١٩ على حاجة الشباب للأمن؟
- كيف أثرت جائحة كوفيد١٩ على حاجة الشباب للمعافاة؟
- كيف أثرت جائحة كوفيد١٩ على حاجة الشباب للحرية؟
- كيف أثرت جائحة كوفيد١٩ على حاجة الشباب للمشاركة؟

٣. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في المكانة الاجتماعية والاقتصادية للشباب في أي مجتمع، لدورهم الريادي في تحقيق التنمية المجتمعية، وفي ظل جائحة كوفيد ١٩ عرفت هذه الفئة العديد من المشكلات والتأرجحات في سبيل الحصول على حاجاتهم المتعددة والمتجددة، فبعد التوقف الشبه تام في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية لم تجد هذه الفئة خاصة العاطلة عن العمل منها سبيلا لهذه الحاجات، مما جعل النسق الاجتماعي العام يعرف الاختلال والاضطراب.

٤. أهداف الدراسة

تتجه الدراسة الحالية نحو بلوغ الأهداف البحثية التالية:

- البحث في تأثير جائحة كوفيد ١٩ على حاجة الشباب للأمن.
- البحث في تأثير جائحة كوفيد١٩ على حاجة الشباب للمعافاة.
- البحث في تأثير جائحة كوفيد١٩ على حاجة الشباب للحرية.

- البحث في تأثير جائحة كوفيد١٩ على حاجة الشباب للمشاركة.

٥. مفاهيم الدراسة:

١.٥ الشباب

من خلال استقراء ما أمكن الاطلاع عليه من تراث في العلوم الاجتماعية عامة وفي سوسيولوجيا الشباب خاصة، تمكنا من الوقوف على طريقين أو آليتين في التعامل مع هذا الموضوع .

فمن جهة يُتعامل مع موضوع الشباب باعتبارهم فئة ديموغرافية، حيث يشكلون النسبة الأكبر في أغلب المجتمعات العربية وظواهر أو مشكلات مثل العنف التمرد والثورة، حيث يتم تحليلها باعتبارها سلوكا شبابيا خارجا عن المألوف وتجاوزا للعرف أو لما هو سائد، أو نوعا من الانحراف والعلة الاجتماعية حيث تمثل هذه الخاصية أو الصفة البحوث والدراسات السوسيولوجية الحقلية على الأخص ، ومن جهة ثانية يتم التعامل مع موضوع الشباب في ضوء التأكيد على ضرورة وحتمية تناغم وتلائم الشباب مع ثقافة المجتمع بتعيير أدق مع مجتمع الكبار من ناحية وحسب الامتثال للتراث والعرف الاجتماعي والثقافي السائد من ناحية أخرى . (الجوهري، ٢٠٠١، الصفحات ٢٩-٣٠)

وعليه كثر وتعدد الاختلاف حول المفهوم الجامع للشباب بسبب تعدد وتنوع الظروف المحيطة بهذه الفئة العمرية، حيث نجد من الباحثين من يحدد هذا المفهوم امتدادا للزاوية الزمنية أو البعد الديموغرافي، ومنهم من يعتمد النواحي النفسية، وكنتيجة لهذا الاختلاف حول حدود المفهوم ظهر أكثر من اتجاه في التعامل معه وكان ذلك على النحو التالي :

- **الاتجاه الزمني الديموغرافي:** وهو المعتمد عليه كثيرا خاصة في الدراسات الديمغرافية والاجتماعية، حيث يستند إلى حصر مرحلة الشباب في فترة عمرية من ١٥ إلى ٢٥ سنة وتمتد إلى غاية ٣٠ سنة، وفق هذا الاتجاه يتحدد مفهوم الشباب الذي وضعته الأمم المتحدة سنة ١٩٨٠بأنه "الفئة العمرية الممتدة بين ١٥ و٢٤ سنة، وفي مصر مثلا حدد المجلس الأعلى للشباب والرياضة سن الشباب حتى سنة ٣٠ سنة. (سلامة، ٢٠١٠، صفحة ٣٨)

- **ومن الناحية البيولوجية** يحدد العلماء سن الشباب تلك المرحلة العمرية المحصورة بين ١٦ و٣٠ سنة على اعتبار أنها الفترة الأقصى أداءً من النواحي الوظيفية للجسم والعقل .
- **أما بالنسبة لعلماء الاجتماع وعلماء النفس** فيحددون الشباب كمفهوم "لمن يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي أدوارا معينة في بناء المجتمع، بشكل ثابت في الوقت الذي تكتمل فيه جوانب شخصيته الوجدانية المزاجية والعقلية، بصورة تمكنه من التفاعل الإيجابي والسوي مع الآخرين" . (السيد، ١٩٩٠، صفحة ٤٧١)

في هذا السياق يشير "بيار بورديو" "Pierre Bourdieu" إلى أن هناك توجها عاما في التناول السوسيولوجي لمسألة الفئات العمرية ،حيث اعتبر هذا التناول اعتباطيا، انطلاقا من صعوبة التحديد متى تنقضي أو تنتهي مرحلة الشباب و متى تبدأ مرحلة الشيخوخة؟ نفس الكلام بالنسبة للفصل بين انتهاء الفقر و بداية الثروة إلى حد اعتبار "بورديو" الشباب مجرد كلمة. (Bourdieu, 2002, p. 14)

كما تعرف مرحلة الشباب بأنها الفترة التي تبدأ حين يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانه اجتماعية، ويؤدي دورا بارزا في بنائه وتنتهي حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي. (ماهر، ٢٠٠١، صفحة ١٧٣)

كما يمكن تعريف مرحلة الشباب بأنها تلك السن الانتقالية من الفئة المستهلكة للموارد إلى فئة منتجة للثروة، أي من عمر الإعالة الاقتصادية إلى عمر الإنتاج الاقتصادي، أما من حيث تكوين الأسرة فهي مرحلة التعرف على الشريك ومن ثمة الزواج والإنجاب وتأسيس الأسرة المستقلة، كما أن مرحلة الشباب هي مرحلة تكوين الشخصية ومعرفة الذات. (عبدالباسط، ٢٠٠٩، صفحة ٤)

ويذهب تعريف آخر لتحديد مفهوم الشباب بأنه مرحلة النضج وبروز المواهب والطاقات الكامنة بالفعل في الإنسان، وذلك من خلال زيادة الثقة بالنفس زيادة درجة اندفاع الميول البيولوجية والمظاهر الانفعالية نحو مستوى المعقولية والموازنة، بين الأخذ والعطاء الحذر النسبي بين الأنانية والرغبة المبالغ فيها بالتنافس مع الآخرين، التطبع بالمرونة والتأقلم مع متطلبات الظروف الجديدة ، الاهتمام بإشباع ما يرغب من الملذات

في كل طور حسب درجة ارتباطها بمتطلبات المستقبل، كما يجب أن يتدعم هذا النضج باتجاه الفرد نحو السمو والتكامل. (شوقي، ٢٠٠٢، الصفحات ١٩-٢١)

٢.٥ الحاجات

الحاجة هي شعور أو إحساس داخلي بالتوتر، يتحول إلى رغبة عند بلوغ مستوى الإحساس بالتوتر مرفقا بمعرفة القضايا والأشياء التي من شأنها تخفيف أو إزالة هذا التوتر، والطرائق الممكنة في الحصول عليها، وتتنوع الحاجات التي قد تكون ذات طابع حيوي أو نفسي كما تتصف بضرورتها لحياة الفرد، بمعنى أن عدم إشباعها سيؤدي إلى الاضطراب أو المرض أو توقف حياة الفرد.

والحاجات الأساسية شرط ضروري وأساسي لاستمرارية الوجود الاجتماعي، حيث يترتب عند عدم إشباعها مشكلات واضطرابات تؤدي إلى زوال المجتمع وتتضح معالم هذا الأفول في الخمول عند الأفراد، عدم المشاركة أو الانعزالية والرفض للمنظومة الاجتماعية القائمة والحاجات الأساسية للفرد الشاب هي: (العزيز، ٢٠٠٠، صفحة ٤٣)

- الحاجة إلى الأمن.
- الحاجة إلى المعافاة.
- الحاجة إلى الحرية.
- الحاجة إلى الهوية.

يمكن أن نشير هنا إلى أن بعض من الحاجات الأساسية يقتضي إشباعها منذ المراحل العمرية الأولى الطفولة مرورا بمرحلة الشباب، مثل الحاجة إلى الأمن والمعافاة، بينما الحاجات الأساسية الأخرى يقتضي إشباعها في مرحلة الشباب مثل الحاجة إلى الحرية والحاجة إلى الهوية.

٣.٥ جائحة كوفيد ١٩

كوفيد ١٩ أو جائحة كورونا تسمية أطلقتها منظمة الصحة العالمية على السلالة الجديدة من فيروس كورونا الاسم العلمي COV-2019 في ١٢ كانون الأول من هذا العام، وبعد شهر أطلقت عليه اللجنة الدولية لتصنيف الفايروسات مصطلح SARS-COV-2، ثم عادت لتسمية فايروس كورونا المستجد COVID-19 لكي تميزه عن سلالات الفايروس الستة الأخرى التي سبقته بالظهور والتفشي، فالاسم مشتق من CO وهما أول حرفين من كلمة CORONA اللاتينية بمعنى التاج و VI ، فهما اشتقاق من

كلمة فايروس VIRUS، وحرف D فهو أول حرف من كلمة مرض(Disease) والرقم ١٩ يمثل سنة ٢٠١٩ التي بدأ فيها المرض بالظهور في مدينة ووهان الصينية، وفي الحادي عشر من شهر آذار صنفت منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) على أنه "جائحة" ، لتعلن الأمم المتحدة في الخامس والعشرين من ذات الشهر أن كورونا المستجد يهدد البشرية جمعاء.

والجائحة لغة هي وباء ينتشر في مساحة كبيرة على مستوى قارة أو قد تتسع لتضم كافة أرجاء المعمورة، وبالعودة إلى التاريخ فالإنسانية عرفت عدة جوائح كالجدري، السل، الطاعون الذي يعد الطاعون الأسود أحد أشد الجوائح فتكا بعد أن قتل أكثر من عشرين مليون إنسانا سنة ١٣٥٠م، وحديثا يعتبر صنفت منظمة الصحة العالمية فيروس نقص المناعة المكتسبة جائحة، ثم جائحة أنفلونزا الخنازير ٢٠٠٩، وأخيرا جائحة فيروس كورونا(COVID-19).

ويعود أصل فيروس كورونا المستجد إلى مصدر حيواني ينتقل إلى الإنسان عند الملامسة والمخالطة اللصيقة لحيوانات برية مصابة بالفيروس، كما يمكن أن ينتقل عند التعامل مع فضلات هذه الحيوانات، فقد أثبتت معظم الدراسات الحديثة أن فيروس التاجي COVID-19 قد انتقل من خفافيش حدوة الفرس الصيني إلى البشر، ما يعني أنها اكتسبت مناعة عالية ضد الفيروس وأنها كونت أجسام مضادة ضد الفيروس،كما أثبتت دراسات أخرى وجود الأنتي فيرون وطفرة فريدة من نوعها من جين P53، فضلا عن وجود مستوى عالي سبب زيادة الجذور الحرة، فكورونا المستجد يشبه بنسبة ٩٦% فايروس كورونا الذي يصيب الخفافيش وبالتالي فإنه لا يشكل أي خطورة عليه. (البركي، ٢٠٢٠، الصفحات ٧-٩)

٦. الأهمية الاجتماعية لدراسة الشباب:

لا تختلف التخصصات في دراستها لموضوع الشباب على الأهمية البالغة والمركزية التي تحظى بها هذه الفئة الاجتماعية والمرحلة العمرية في أي نظام اجتماعي، الشيء الذي يجعلها مثار اهتمام الساسة والاقتصاديين والاجتماعيين والنفسيين، لتتجلى ملامح هذه الأهمية في:

- يعبر الشباب في أي مجتمع إنساني عن الفئة العمرية التي تتميز بمستوى عال من الحيوية والنشاط لما تتميز به من خواص دينامية متفردة، غير أن مستوى إدراك

الشباب يبقى ضعيف بهذه الخواص، لعدم استيعابه وفهمه الجيد بأن مستوى الحيوية والنشاط اللذان يتمتع بهما ليس خاصية ذاتية فحسب بل نتاج لجهود ومسؤولية الأجيال السابقة، وهذا ما نلاحظه في تجاهل الشباب لحقيقة الجهد المبذول من الأجيال السابقة لتربيته وتكوينه، فتظهر اجتماعيا ظاهرة صراع الأجيال التي مردها إلى التناقض بين فهم طرائق حياة الأجيال السابقة مع الأجيال اللاحقة، من هنا تتضح أهمية التوجيه الجيد والمدروس لفئة الشباب، وهذا لا يتأتى إلا من خلال المشاركة البناءة والفعالة مع إتاحة وتعديد الفرص أمام الشباب لدعم وتأسيس العلاقات الاجتماعية المنتجة والإيجابية، كما يتعين على الأجيال السابقة نقل ما لديهم من خبرة ومعرفة على نحو يتيح استيعابها لدى الشباب بشكل جيد وهذا من أجل التوجيه الجيد لطاقات الشباب واستثمارها في جوانب إيجابية تعكس أهمية الشباب اجتماعيا واقتصاديا.

- ترجع أهمية الشباب اجتماعيا في جوانب أخرى إلى كونهم أكثر فئة اجتماعية رغبة في التجديد والمبادرة، لذا هناك من يعتبرها أساس ومنطلق التغيير والتجديد في المجتمع، مع الأخذ بعين الاعتبار كيفية استيعاب هذه الرغبة من قبل النظام الاجتماعي بعيدا عن التناقض و الصراع الحاد و السلبي.

يتجه الشباب بحكم تكوينهم النفسي باتجاه عكسي مضمونه رفض المعايير والمستويات والتوجيهات والأنماط السلطوية الممارسة من قبل الكبار وصولا إلى اتخاذهم مواقف عدائية نحوهم، و مرد ذلك بالأساس إلى مضمون الذات الاجتماعية عند الشاب، إذ يلاحظ أن هناك مضمون مثالي في هذه الذات مرجعيته تعود إلى محتويات التربية وعملية التنشئة التي مر بها الشاب، بالموازاة هناك ما يوصف بالذات الواقعية وغالبا ما تكون هذه الأخيرة غامضة لدى الشباب، من الملاحظ أن هناك تناقضا إلى حد التضارب بين الذات المثالية والذات الواقعية، الشيء الذي يؤدي إلى اضطراب وعدم استقرار في شخصية الشاب، من هنا يتضح جليا أن الشاب يتضمن ويمتلك حيوية وطاقة كامنة يقتضي توجيهها لأنه من الممكن أن تتجه اتجاها سلبيا.

- من المعروف في البحوث الاجتماعية ذات المنحى الثقافي أن الشباب في المجتمعات يميلون إلى تطوير نسق ثقافي خاص بهم يعبر عنه بثقافة ثقافتهم، والتي تشير إلى مجموع العناصر الثقافية التي برزت خلال مرحلة تاريخية تعبر بالدرجة الأولى عن

حاجات الشباب ورغبتهم في التغيير والتجديد وتجاوز لك إلى حد رفض كل ما هو تقليدي، والمجتمع مطالب حسب توجهات الشباب بالتوافق والتلاؤم مع رغبتهم وما يقتضيه نسقهم الثقافي الجديد، لأن ثقافة الشباب على درجة عالية من الأهمية إلى الحد الذي يعتبرها بعض الباحثين الحلقة المجددة والرابطة فيما بين الأجيال لأنها ستسهم بدرجة معينة في دعم أودحض بعض القيم والمعاني، وإحلال الجديد منها في سياق متصل مع الثقافة السائدة في المجتمع، أما في حالة محاولة دحض أو رفض ثقافة الشباب من قبل المجتمع فإن هذا حسب الباحثين مؤشر لانهيار التكامل الاجتماعي واضطراب منظومة القيم والمعايير الاجتماعية.

يرى الباحثون و المهتمون بدراسة الثقافة أن أي محاولة لبناء هيكل ثقافي يجب أن يأخذ بعين الاعتبار أهداف الشباب واحتياجاتهم وآليات توجهاتهم المستقبلية وهذا بدعم المشاركة الشبابية في صناعة الحياة العامة ، فثورات الشباب الواضحة في العديد من المجتمعات ما هي إلا مؤشر واضح للانهيار الثقافة السائدة ، كما أن أغلب المجتمعات التي تعرف تخلفا جزئيا أو كليا تكون فيها حركات الشباب بمثابة بداية ومنطلق لتغيير الثقافة التقليدية، وإذا لم يستوعب المجتمع هذه الحركات وفق أطر مضبوطة تحدد مسارات إيجابية للشباب في عملية التغير الاجتماعي فإن النتيجة الحتمية هي حدوث انهيار في التكامل الاجتماعي و تفكك المجتمع. (الاجتماع، ٢٠٠٦، صفحة ٤٥)

- تتضح أهمية الشباب كذلك من خلال تعزيز عملية الاندماج في النظم الاجتماعية القائمة والموجودة في المجتمع لدعم واستغلال طاقاتهم في تجديد وتغيير هذه النظم دون حدوث انهيارات أو اختلالات ممكنة الحدوث، وذلك لتجاوز مشكلة اللانتماء لديهم، لأنه السبب الرئيسي في تمردهم واغترابهم، ومن وجهة النظر هذه يتحول الشباب إلى قوة وآلية من آليات الإصلاح الاجتماعي و السياسي.
- لم يعد ينظر إلى الشباب اليوم على اعتبار أنه صانع للمستقبل فحسب بل أصبحت النظرة إليه على أساس أنه فاعل اجتماعي ومؤثر في صناعة الحاضر، حتى وإن تراوحت تقييمات ذلك التأثير بين السلبية حينا والإيجابية حينا آخر، وما يمكن الإشارة إليه أن معظم الخطابات المتضمنة لموضوع الشباب يغلب عليها الطابع التنبؤي وتتراوح بين التفاؤل والتخوف والتشاؤم معا، تفاؤل مستقبلي وتشاؤم من

الشباب حيث ينظر إليهم بوصفهم مشكلة اجتماعية أو فئة على درجة كبيرة من المخاطرة السياسية، لما تحمله من مطالب وإمكانيات تكفيه بتحريك قطاعات كثيرة ساكنة في النظام الاجتماعي.

- من الناحية التاريخية كان ظهور الاهتمام بالشباب كفئة اجتماعية ومرحلة عمرية موازيا للتدخل المتزايد للسلطات العامة في حياة الأفراد، وما يفترضه ذلك من توترات وصراعات بين السلطات المختلفة (سلطة الدولة ، السلطة التقليدية للعائلة، جماعة الانتماء) بحيث يصبح الشاب في هذه الحالة رهن صراع يهدف إلى إخراجهم من سيطرة و هيمنة السلطات آنفة الذكر إلى حد تحريرهم منها، وهذا بإدماجهم في أطر نظامية هادفة كالجامعة، الجيش، سوق العمل وتحقيق مكانتهم في الحياة الاجتماعية عامة.
- من حيث الاهتمام الدولي يحتل موضوع الشباب موقعا مهما في أولويات المنظمات الإقليمية والدولية، والذي برز في السنوات الأخيرة هو تعبير عن اهتمامات قديمة ومتجذرة عُمل على تجديدها، في حين يخضع تنفيذ البرامج الخاصة بالشباب للقيود والموارد والأولويات المرتبطة بالسلطات الوطنية، والتي تتعرض من جانبها لتدفقات وطنية ومادية وبشرية ورمزية متزايدة الأهمية والكثافة، ولا يخرج العالم العربي عن هذه الحقائق وإن كان الاهتمام بالشباب يرتبط مباشرة بمعطيات إضافية هي الثقل الديموغرافي الحالي للقطاعات العمرية للشباب، وربما كانت تلك هي واحدة من النقاط الرئيسية المشتركة بين البنى الاجتماعية لمجتمعات عربية بالغة التنوع.

٧. حاجات الشباب:

١.٧ الحاجة إلى الأمن :

يحتاج الشباب إلى أن يعيش ويحيى في بيئة آمنة توفر له السلامة وتحميه من مختلف المخاطر التي تؤذيه في مختلف كياناته المختلفة الجسدية والنفسية، سواء كان ذلك على المستوى الفردي أو الجماعي، ومن أمثلة المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الشباب ويحتاج إلى حماية اتجاهها هي التعرض للاعتداء أو القتل أو الحوادث المختلفة أو المخدرات أو السرقة أو الاحتيال أو التحرش الجنسي أو التسلط الإعلامي الخارجي على الخصوص، والإشهار التجاري الذي يفرض نفسه على تصورات وأذهان الآباء والشباب

على حد سواء، بالإضافة إلى الحروب والصراعات التي تمس بالدرجة الأولى أمن الأفراد والجماعات، وتحتل الحاجة إلى الأمن مقدمة الحاجات الأساسية للفرد والمجتمع، بمعنى آخر انعدام الأمن في أشكاله ومظاهره المختلفة يهدد سلامتهما معا، ويقسم الباحثون هذا النوع من الحاجات إلى :

- الحاجة إلى الأمن الفردي وتتمثل في الحماية من الحوادث والجريمة وكذلك إحساس وشعور الفرد بالطمأنينة في البيئة التي يتواجد فيها.
- الحاجة إلى الأمن الجماعي ضد الغش والصراعات والحروب والكوارث.

٢.٧ الحاجة إلى المعافاة:

تعد هذه الحاجة ذات أهمية بالغة ومؤثرة في استمرار حياة الفرد والمجتمع بعد الحاجة إلى الأمن، وتشير الحاجة إلى المعافاة والسلامة الوظيفية والعضوية وتتضح معالمها في: (الغازي، ٢٠٠٠، صفحة ٤٣)

- الحاجة إلى المعافاة الوظيفية العضوية الداخلية وترتبط بنوعية الغداء والهواء والماء والراحة التي يستفيد منها الفرد والشاب.
- الحاجة إلى المعافاة الوظيفية العضوية الخارجية وتتعلق بتصريف الطاقة من خلال الجانب الحركي والنشاط الذي يقوم به الفرد.
- الحاجة إلى المعافاة البيئية وتشير إلى المعافاة المناخية المرتبطة بالحماية من الكوارث الجوية وكذلك ما تمكن أن يحدث من تصدعات داخل البناء الأسري.
- الحاجة إلى المعافاة البدنية من خلال توفير الصحة والحماية من الأمراض.
- الحاجة إلى المعافاة الاجتماعية الثقافية من خلال دلالاتها التي تتفتح في التعبير عن الشخصية والحوار والتربية والتعليم.

٣.٧ الحاجة إلى الحرية:

وتتضمن العديد من الممارسات معبرة عن حاجة الحرية لإنجازها ولممارستها كسلوكيات وقرارات وهي:

- الحاجة إلى حرية الحركة وتتعلق بحرية التنقل والتفاعل مع الآخرين والحق في التعبير والكتابة والنشر.

- الحاجة إلى الحرية السياسية وترتبط بالحق في اكتساب وعي وإدراك الحق في التعبئة للقيام بأعمال تطوعية اجتماعية، والحق في المواجهة والمقارنة السياسية.
- الحاجة إلى الحرية القضائية وتشير إلى حق التقاضي أمام العدالة سواء كان ذلك بالنسبة للطفل أو الشاب والراشد، وبالأخص إذا ما تعرض الفرد الشاب لظلم أو سوء استغلال أو عمل تمس كرامته كإنسان.

٤.٧ الحاجة إلى الشغل

وتتضمن هذه الحاجة الحق في الشغل ومزاولة مهنة معينة، وهيمن أبرز الحاجات التي يحاول الأفراد والمجتمعات على حد سواء من خلال نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية خلق فرص واستراتيجيات من شأنها توفير مناصب شغل للفئة الشباب على اختلاف مؤهلاتها وقدراتها، كالمشاريع الصغيرة والمتوسطة ودعم المؤسسات الناشئة...إلخ

٥.٧ الحاجة إلى حرية الاختيار ويتعلق الأمر بـ:

- ✓ بالحق في اختيار المهنة.
- ✓ الحق في اختيار الزوج والزوجة.
- ✓ الحق في اختيار موقع السكن.

٦.٧ الحاجة إلى الهوية:

وتتضمن الحاجات المرتبطة بالفرد في حد ذاته والتي تتلخص في الحاجة إلى التعبير الشخصي والقيام بحركات هادفة وتحقيق الطموح وتجسيد الإمكانيات الذاتية والإحساس بالفرح والسعادة وتحديد أهداف وإعطاء معنى للوجود الفردي، بالإضافة إلى الحاجة إلى الهوية الجماعية المتمثلة في الحاجة إلى العطف والحب والحياة المشتركة والانتماء الاجتماعي.

وفي نفس السياق هناك من يحصر عدد من الحاجات التي لا يوجد حولها خلاف كبير أو تلقى إجماعا بين علماء النفس وعلماء الاجتماع في ثلاث فئات من الحاجات تظهر لدى الشباب في المجتمع الحديث وهي :

٧.٧ حاجات فيزيولوجية:

وتتضمن هذه الحاجات المحافظة على التوازن الفيزيولوجي للفرد ومن بينها:

- ✓ حاجات الجسم للطعام والتراب وغيرها من الضرورات البيولوجية.
- ✓ حاجات خاصة بالنشاط الجنسي وهي تقتضي إنشاء وتكوين ميول نحو الجنس الآخر، والارتباط بعلاقات به، وحل مشكلة الإشباع الجنسي الذي يتطلبها تيقض الحاجة الجنسية.

٨.٧ حاجات نفسية:

وهي تتعلق بالجانب السيكولوجي للفرد التي تجعل منه متوازنا نفسيا وعقليا، وتتضمن :

- ✓ الحاجة لفهم الذات وتقبلها أو حل أزمة الهوية كما أشير إليها آنفا، وهذا يتطلب فهم واستيعاب التغيرات التي تحدث على المستوى الفردي وتقبلها والبحث والحصول على القبول الاجتماعي من طرف الآخرين وإعادة تنظيم الاتجاهات والسلوك نحوهما.
- ✓ الحاجة إلى تنمية الذات واستقلالها ويقتضي ذلك الحصول على الاعتراف بالاستقلال عند الوالدين والآخرين والسلطة.

٩.٧ حاجات اجتماعية:

الشباب فئة اجتماعية مهمة في النسق الاجتماعي وفاعل رئيس في كل جوانبه ولها من الحاجات الاجتماعية ما يتعين الوفاء بها لاستكمال الاستقرار الاجتماعي، هذه الحاجات لا تظهر تلقائيا أو فطريا بل تمليها المرحلة العمرية للشباب وما تحمله من تغيرات فيزيولوجية ونفسية وسلوكية، ومن بين هذه الحاجات نذكر: (حجازي، ١٩٨٥، صفحة ٥٠)

- الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي بتجاوز مرحلة الطفولة والانتماء إلى فئة الراشدين.
- الحاجة إلى الحب وتقاسم المشاعر مع الآخرين.
- الحاجة إلى لعب دور ذي معنى وأهمية في الحياة.

كما أن هناك من الباحثين من يذهب في تصنيفه لحاجات الشباب إلى منحى آخر، وذلك استنادا إلى نوعية الشباب في المجتمع. (كلثم و جبر، ٢٠٠٣، ١١١-١١٢)

- حاجات الشباب العاطل عن العمل.
- الحاجة إلى الإشباع الجنسي.
- الحاجة إلى الأمن.
- الحاجة إلى التبعية والانتماء والاستقلال في الوقت نفسه.
- الحاجة إلى الشعور بالمركز الاجتماعي.
- الحاجة إلى الاستمتاع بالحياة.
- الحاجة إلى الإنجاز.
- حاجات الشباب العامل والشباب المتمدرس.
- الحاجة إلى التحرر من الخوف والقلق.
- الحاجة إلى تقدير الآخرين وتقبلهم.
- الحاجة إلى التعبير عن الذات.
- الحاجة إلى الاستمتاع بوقت الفراغ.
- الحاجة إلى التزود بالمعارف والثقافة العامة.
- الحاجة إلى التزود بالمثل العليا والقيادة الواعية.
- الحاجة إلى الأمن في الحاضر وتأمين المستقبل.
- الحاجة إلى تنمية القدرات والاستعدادات الخاصة.
- الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار.
- الحاجة إلى الترفيه وترشيد وقت الفراغ.
- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد.

وحسب الدراسات البيولوجية والدراسات النفسية هناك ارتباط بين حاجات الشباب في حالة إشباعها أو عدم إشباعها، وخاصة في المجتمع المعاصر الذي يحتكم أكثر إلى القيم الملموسة أو المادية، وأهم الحاجات إثارة لمشكلات الشباب في المجتمع الحديث:

- الحاجات إلى تأمين المستقبل: هذا النوع من الحاجات يرتبط به مجموعة الحاجات الفرعية تزيد فعالية لانتقال الشباب ومرورهم لمرحلة النضج وهي:

- ✓ الحصول على وظيفة وتوفير الدراسة والتدريب الذين يؤهلان الفرد الشاب للحصول على هذه الوظيفة مع النجاح فيها والارتقاء خلال المسار المهني.
- ✓ توفير التعليم بمراحله المختلفة بحيث يوفق بين حاجات المجتمع وحاجات الشباب.
- ✓ الحاجة إلى التوجيه المهني، حيث يشعر الشاب العامل بالتوافق بين قدراته ومهنته بالمقارنة مع زملائه في العمل.
- ✓ الحاجة إلى تكافؤ وتساوي الفرص.
- ✓ الحاجة إلى الحماية الاجتماعية بمختلف أنواعها التأمين على المرض، العجز، البطالة....إلخ.

ومن أهم المشاكل التي يواجهها المجتمع في حالة إخفاقه في إشباع هذه الحاجات ضعف الكفاية الإنتاجية للشباب بسبب عدم الاستقرار أو بسبب ضعف الكفاءة والمهارة كنتيجة لضعف التكوين والتدريب والتأهيل المهني، أو بسبب ضعف الحافز والدافعية للعمل.

- ➢ الحاجة إلى الزواج وتكوين أسرة : ولكي تتشبع هذه الحاجة أو تلبى يجب أن تتوفر مجموعة من الشروط أو الظروف الاجتماعية المادية و النفسية والتربوية وهي:
  - ✓ توفير أو تحقيق الأمن الاقتصادي للشباب وتأمينه على مستقبله ومستقبل عائلته.
  - ✓ تشجيع المجتمع والدولة للمتزوجين بالوسائل المادية والمعنوية.

تلقين التربية الجنسية للشباب وإمدادهم بحقائق والتزامات الحياة الزوجية خاصة من خلال برامج الإرشاد الأسري في سبيل مواجهة مشكلات الحياة الزوجية والتغلب عليها أو تجاوزها.

تجاوز التقاليد التي تفرق بين الجنسين واحترام الهوية الجذرية والمساواة بين الجنسين في مسألة الارتباط والزواج.

تنظيم أوقات الفراغ لاستغلال المواهب الخاصة ولمزاولة الهوايات الشخصية. الأمر الذي يفتقر إلى المهنية وهذا بينته نتائج دراسة (عثمان سيد أحمد محمد خليل) حول الشباب وأوقات الفراغ. (بيومي، ٢٠٠٣، صفحة ٢٢٤)

١٠.٧ حاجة الشباب إلى المشاركة :

لأن مشاركة الشباب في قضايا المجتمع والحياة العامة تشكل المحور الأساس في عمليات التنمية والتطوير التي تنعكس على حاضر المجتمع ومستقبله، هذا المحور الذي يتطلب من المجتمع تهيئة أرضية وأسباب بناء قدرة الشباب على المشاركة بالتدريب والتأهيل والتوجيه، هذه القضية تقتضي فتح المجال أمام الشباب لإطلاق طاقاته وتحسيسه بالثقة في قدراته على العمل والإنتاج والمشاركة وفقا لسياسة وطنية متكاملة تعمل خلالها جميع القطاعات حسب المهتمين بالشباب وهي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والثقافة والعمل، والإعلام سواء كانت وزارات الدولة أو مؤسسات المجتمع المدني أو مؤسسات القطاع الخاص، والهدف من وراء هذا التكامل في إشراك الشباب هو تحقيق الشمولية والتنوع في بناء شخصية الشاب جسميا وذهنيا ووجدانيا واجتماعيا. (محمود، ٢٠٠٩، صفحة ٩٥)

مظاهر تأثير جائحة كوفيد ١٩ على حاجات الشباب

لقد أثرت جائحة كوفيد ١٩ على المجتمعات بشكل واضح في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية وحتى الثقافية والسياسية، مما أعطى صورة مغايرة للمجتمع لم نألفها من قبل، وها نحن نحاول التكيف معها حينا ونصد تمظهراتها حينا آخر ونعجز عن ذلك حينا ثالثة، وفئة الشباب كفئة اجتماعية لها من المتطلبات والحاجات التي يتعين الوفاء بها، وجدت نفسها في هذه الجائحة تتخبط يمينا وشمالا، وبما أن هذه الحاجات متعددة ومعقدة أحيانا بين الاقتصادية والصحية والاجتماعية، وعليه فإن هذه الدراسة ركزت على بعض منها- ليس على اعتبارها الأهم بل لكونها الأكثر تأثرا بالجائحة-؛

فقد أظهرت دراسات حديثة أن الشباب هم الأكثر تضررا من الناحية الاقتصادية من أزمة كورونا وجاء في الدراسة التي تم إجراؤها بتكليف من الرابطة الاتحادية لمصنعي الأدوية في ألمانيا أنه كلما زاد عمر المواطنين في ألمانيا كلما كانت خسائرهم أقل، وكشفت دراسة أخرى أن الأشخاص الأصغر سنا كانوا متضررين من

الجائحة على نحو يفوق المعدل المتوسط حيث ذكر ٥٠% ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٩ عاما أنهم تعرضوا لخسائر اقتصادية و ٣٨% ممن تتراوح أعمارهم بين ٣٠ و٣٩ عاما أنهم تعرضوا لخسائر مالية في حين ١٥ % للأشخاص الذين تفوق أعمارهم ٦٠ عاما أنهم تعرضوا لبعض الخسائر المادية و٨٥% لم يتعرضوا لأية خسائر. (http://www.googl.com/amp.s.amp.dw.com.ar

فبالنسبة لحاجة الشباب للأمن فإن الخوف من الإصابة بفيروس كوفيد ١٩ جعل الشباب يعرف حالة من عدم الاستقرار خاصة وأن هذا الفيروس الشرس لم يستثنهم، مما جعل الجميع يدخل في عزلة اجتماعية إجبارية وخوف من ما يحدث خارج أسوار المنزل ليضيع الأمن والأمان، كما أن فقدان العمل بالنسبة للشباب كان أكبر العوامل التي هددت الأمن الحالي والمستقبلي لهم منذ بداية الجائحة، حسب دراسة للآثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كوفيد ١٩ في الدول الأعضاء لمنظمة التعاون الإسلامي. (العرب، ٢٠٢٠، صفحة http://www.sesric.org)

أما حاجة الشباب للمعافاة العضوية الوظيفية الداخلية أو العضوية الوظيفية الخارجية، فمع ازدياد شدة وسرعة انتشار فيروس كوفيد ١٩ ، وارتفاع عدد الإصابات به إلى أرقام مخيفة في جميع أصقاع العالم، فلقد حير الفيروس الجديد العلماء والأطباء لعدم القدرة بداية على اكتشاف لقاح أو علاج له، فلم يكن هناك حل إلا في ارتداء الكمامات وغسل اليدين بالصابون واستخدام المعقمات في كل وقت عل ذلك يخفف أو يقلل نسبة الإصابة بالفيروس، ومنه كانت حاجة الشباب للمعافاة من الفيروس الجديد حاجة أخرى تضاف إلى سلسلة حاجات المعافاة قبل جائحة كوفيد ١٩)

كما شكلت الجائحة عاملا خطيرا هدد الصحة العقلية للشباب مما يتوقع أن تظهر الاضطرابات العقلية لديهم، لا سيما وأن الاكتئاب الحاد وهو من الأسباب الرئيسية للمرض عند الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين 15و ٢٤ سنة والشابات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 20و٢٤ سنة في المنطقة العربية، ويشكل إغلاق المدارس والأماكن الترفيهية والرياضية والاجتماعية، وفقدان الوظائف وخفض الأجور، تهديدا خطيرا للذين يعانون بالفعل من مشاكل في الصحة العقلية، قد يؤدي

إلى حد تهديد الحياة، لا سيما في غياب ما تقدمه المدارس عادة خدمات المشورة التي تمس الحاجة النفسية والاجتماعية .(الإسكوا، ٢٠٢٠) (http://www.unescwa.org)

أما حاجة الشباب للحرية فقد تعاظمت أكثر في ظل انتشار جائحة كوفيد١٩، خاصة وكما سبق القول أن الفيروس الجديد عندما ساهم في احتجاز الأشخاص في منازلهم وقلل حركتهم خارج بيوتهم قلص بذلك وحد من حريتهم، مما جعل مساحات التعبير عن الذات والأفكار تكون شبه محصورة في وسائل التواصل الاجتماعي لمن توفر لديهم الربط بشبكة الأنترنيت، وهذا شكل قيدا جديدا على حرية الشباب خاصة في مجتمعاتنا العربية.

وفيما تعلق بحاجة الشباب للمشاركة ففي ظل جائحة كوفيد١٩ فقد الشباب القدرة على المشاركة في كافة الأنشطة والفعاليات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وكان الحل البديل في البيئة الرقمية الافتراضية التي أتاحت للشباب خاصة الجامعي إمكانية المشاركة في هذه الأنشطة واستعادة التواصل مع الآخرين حتى لو كان العالم الافتراضي يختزل الكثير من عناصر المشاركة، ويجعل التفاعل الاجتماعي يتم عن بعد.

كما يمكن أن نظيف في هذا المقام أن حاجات الشباب ترتبط ارتباطا وثيقا بالمشكلات والقضايا المعاصرة بشكل عام، ويتوقع من المجتمع الإجابة عنها وحل إشكالاتها وذلك من خلال سياسة متكاملة تهدف إلى توفير مناصب عمل بدخول كافية، ضمان صحة شخصية خالية من الاعتلال والمرض، صحة عامة خالية من التلوث المعافاة البيئية (Bien être de l'environnement)، الأمن الاجتماعي بعيدا عن الفقر والانحراف والتطرف والإدمان، مواكبة مقتضيات عصر العولمة بمستوى عال من الوعي، الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة والتشرد والاغتراب.

وفي هذا الاتجاه تتحدد الرؤية المعاصرة لدور الشباب في التنمية الشاملة والأمن الإنساني، وذلك من خلال الوقوف على حاجاتهم في ظل البناء التنموي خاصة لما يتعلق الأمر بالمشاركة في العمليات التنموية لأنه وفق منظور توسيع المشاركة يتعزز مبدأ المواطنة بشقيها الحقوق والواجبات، كما يعزز مبدأ الانتماء والولاء للوطن ككل .

بالإضافة إلى تعزيز مكانة الشباب في المجتمع من خلال إحداث تغيرات جوهرية تشمل الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من خلال التنمية بمفهومها الشامل،

عن طريق توظيف إمكانيات وطاقات المجتمع ككل، حيث أنه لا يكفي الاعتراف من الناحية الشكلية بحاجة التنمية إلى جهود وطاقات جميع الفئات الاجتماعية بما فيها الشباب والسعي المتواصل لإتاحة الفرص أمامهم في مجالات التعليم والعمل والسياسة والاعتراف بأن المفهوم الشامل والمستدام للتنمية لا يكتب له التجسيد والنجاح إلا من خلال إشراك جميع الفاعلين في المجتمع خاصة الشباب ولا يمكن أن تكون مساهمة ومشاركة الشباب في الفعل التنموي اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا إلا من خلال تحديد منطلقات واضحة المعالم للبناء التنموي يكون الشباب فاعلا أساسيا فيه وهذا على النحو التالي :

- تبني وبناء نماذج تنموية فعالة يكون الشباب فيها فاعلا رئيسيا.
- الاستفادة من تجارب الشعوب والبلدان التي استطاعت المضي قدما بالاعتماد على شبابها والثقة في قدراته.
- إشراك المجتمع المحلي في عملية تحديد الاحتياجات والأولويات التنموية المتعلقة بالشباب.
- تعزيز مبدأ ومفهوم التنمية الذاتية والتنمية المحلية وذلك بالاستغلال الأكفأ والأمثل للموارد البشرية والموارد المادية.
- العمل وفق آليتي التنمية المتكاملة والتنمية المتوازنة من خلال جعل الشباب العنصر الأساسي في هذه الآلية.
- تعزيز مبدأ الاستمرارية والاستدامة في التنمية مع الأخذ بعين الاعتبار الشمولية والتكامل في البرامج أو النماذج التنموية.
- اعتبار التنمية حق من حقوق الإنسان والشباب تحديدا، حق تكفله المواثيق الدولية وبالموازاة يجب تبني وإدماج هذا الحق في القوانين الوطنية المحلية.

٨. الخاتمة:

ختاما لما جاء في هذه الورقة البحثية فإن جائحة كوفيد ١٩ قد أثرت تأثيرا واضحا على حاجات الشباب في عالمنا العربي خصوصا والعالم بأسره عموما، فالحاجة إلى الأمن والمعافاة والحرية والمشاركة وغيرها من الحاجات تعتبر من الضرورات التي تمكن الشباب من القيام بدوره كطرف فاعل في التنمية المستدامة، ذلك أن نهضة

المجتمعات لا تتأتى إلا من خلال هذه الفئة، فعلى الرغم من أن جائحة كوفيد ١٩ تعتبر ظرفا استثنائيا عطل سيرورة الحياة الاجتماعية والاقتصادية، إلا أن تمظهراتها الحالية وتبعاتها المستقبلية تجعلنا نأخذ بعين الاعتبار مستقبلا الظروف الطارئة ونتهيأ لها كشكل من أشكال التخطيط المستدام لحاجات الشباب تحديدا وحاجات المجتمع بشكل عام.

٩. قائمة المراجع:

- أبو المعاطي ماهر. (٢٠٠١). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب . مصر: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.
- الإسكوا. (جوان، ٢٠٢٠). آثار جائحة كوفيد ١٩ على الشباب في المنطقة العربية. تاريخ الاسترداد ١٢ فيفري، ٢٠٢٢، من https://www.unescwa.org/ar/publications/%D8%A2%D8%AB%D8%A7%D8%B1-%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-%D9%83%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%AF-19-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%:
- أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع. (٢٠٠٦). الطفل والشباب في إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية. الأسكندرية -مصر: دار المعرفة الجامعية.
- أكاديمية القادة النقابيين العرب. (٢٠٢٠). http://www.sesric.org. تاريخ الاسترداد ١٢ ٠٢ ٢٠٢٢، من http://www.sesric.org:
- خليل محمد بيومي. (٢٠٠٣). انحرافات الشباب في عصر العولمة. القاهرة - مصر: دار قباء للطباعة والنشر.
- سلامة محمود سلامة. (٢٠١٠). الشباب وتنمية المجتمع من منظور الخدمة الاجتماعية. الأسكندرية-مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر.

_ السيد عبد العاطي السيد. (١٩٩٠). صراع الأجيال(دراسة في ثقافة الشباب). الأسكندرية -مصر: دار المعرفة الجامعية.

_ عبد الحميد ابراهيم شوقي. (٢٠٠٢). أهم مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة(مشكلات المستقبل الزواجي والأكاديمي). مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ١٨ (٠١).

_ عبد العزيز الغازي. (٢٠٠٠). مشاكل الشباب فيالعالم الإسلامي. إسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

_ عبد المعطي عبدالباسط. (٢٠٠٩). الشباب العربي الأوضاع الحالية والتبعات الاجتماعية. اجتماع الخبراء حول تعزيز الإنصاف الاجتماعي-إدماج قضايا الشباب في عملية التخطيط للتنمية (صفحة ٤). أبوظبي: منشورات الإسكوا.

_ عزت حجازي. (١٩٨٥). الشباب العربي ومشكلاته. الكويت: سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوكني للثقافة والفنون والآداب.

_ الغازي عبد العزيز. (٢٠٠٠). مشاكل الشباب في العالم الإسلامي. إسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

_ غرايبية فيصل محمود. (٢٠٠٩). العمل الاجتماعي في مجال رعاية الشباب. الأردن: دار وائل للنشر.

_ فؤاد رزاق البركي. (٢٠٢٠). الدليل العلمي الشامل لفايرس كورونا. العراق: جامعة المثني.

_ محمد الجوهري. (٢٠٠١). الشباب وحق الاختلاف -الشباب مستقبل مصر. القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

_ الهواري كلثم، و المناعي جبر. (٢٠٠٣). رعاية الشباب في المجتمع العربي (أسس وتطبيقات). الأسكندرية- مصر: المكتب الجامعي الحديث.

_ Pierre Bourdieu .(٢٠٠٢) .Question de sociologie . Paris: Edition minut.